قوله حذفت منه اللام لطول الكلام اى والاصل لقد قاله الزجاج وتبعه القاضى وفى الشهاب فى سورة البروج المشهور عند النحاة ان الماضى المثبت المتصرف الذى لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للقسم تلزمه اللام وقد وما يجوز الاقتصار على احداهما اه عند طول الكلام كما فى قوله والشمس وضحاها الى قوله قد افلح من زكاها وفى ضرورة اه وقيل ان الجواب محذوف تقديره كما فى الكشاف ليدمدمن الله على كفار مكة لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالح وقدره غيره لتبعثن اه كرخى قوله من زكاها فاعل زكاها ودساها ضمير من وقيل ضمير البارى سبحانه اى قد افلح من زكاها الله بالطاعة وقد خاب من دساها اى خابت نفس دساها الله بالمعصية اه خطيب وقوله اخفاها المراد باخفائها اخفاء استعدادها وفطرتها التى خلقت عليها انتهى شهاب وقد خاب من دساها تكرير قد فيه لابراز الاعتناء بتحقيق مضمونها والمراد ان بتعلق القسم به ايضا اصالة اه ابو السعود واصل دسها ماخوذ من التدسيس وهو اخفاء الشئ والمعنى اخمدها واخفى مكانتها بالكفر والمعصية اه خطيب فكانه سبحانه وتعالى اقسم باشرف مخلوقاته على فلاح من طهره وزكاه وخسارة من خذله واضله حتى لا يظن احد انه يتولى تطهير نفسه بالطاعة او خذلانها بالمعصية من غير تقدم القدرة وسبق القضاء اه خازن ثالثها حرف علة وهو هنا الف اه وفى القرطبى قال اهل اللغة والاصل دسسها من التدسيس وهو اخفاء الشئ فى الشئ فابدلت سينه تاء كما يقال وقصيت اظفارى واصله قصصت اظفارى ومنه قولهم فى تقضض يتقضى اه قوله كذبت ثمود اثم الفعل لضعف اثر تكذيبهم لان كل سامع له يعرف ظلمهم فيه لوضوح آيته اه خطيب قوله بطغواها اى ثمود وقوله بسبب طغيانها اشار به الى ان الباء للسببية كما قاله مجاهد وقتاده وغيرهما وبدا فى الكشاف بانها للاستعانة مجاز اكقولك كتبت بالقلم يعنى فعلت التكذيب بطغيانها كما تقول طغى بجرانه على الله انتهى كرخى وكل من الطغوى والطغيان مصدر لكن اختير التعبير بالطغوى لانه اشبه برؤس الآيات والمعنى ان طغيانهم حملهم على التكذيب حين انبعث اشقاها وانبعث مطاوع بعث تقول بعثته فلانا على الامر فانبعث له اه رازى وفى المختار طغى يطغى بفتح العين فيهما ويطغو طغيانا وطغوانا اى جاوز الحد وطغى بالكسر مثله والطغوى بالفتح مثل الطغيان اه وفى السمين

من